ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن
لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها
مغفرة **ش** الباع واليوع بضم الباء والباع بفتحها كله بمعنى
وهو طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قال
الباجي وهو قدر اربع اذرع هذا حقيقة اللفظ والمراد
بها في هذا الحديث المجاز كما سبق في اول كتاب الذكر
في شرح هذا الحديث قوله تعالى فله عشر امثالها او ازيد
معناه ان التضعيف بعشرة امثالها لابد منه بفضل
الله ورحمته ووعده الذي لا يخلفه والزيادة بعد
بكثرة التضعيف الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
تختص ببعض الناس دون بعض على حسب مشيته سبحانه
وتعالى قوله تعالى ومن لقيني بقراب الارض خطيئة
هو بضم القاف على المشهور وهو ما يقارب ملأها وحكى
كسر القاف نقله القاضي وغيره **عن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد عليه **ش** هذا فيه فضل التسبيح وكذا
حديث من قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يات
احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك هذا

فيه

فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة
مرة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث
على المائة ويكون له ثواب اجر على الزيادة وليس هذا
من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها
وان زيادتها لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في عدد
الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد
الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل
ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل
او من غيره او منه ومن غيره وهذا الاحتمال اظهر والله
اعلم وظاهر اطلاق الحديث انه يحصل هذا الاجر المذكور
في هذا الحديث لمن قال هذا التهليل مائة مرة في يومه
سواء قاله متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار
وبعضها اخره لكن الافضل ان يأتي بها متوالية في اول
النهار لتكون حرزا له في جميع نهاره وقال صلى الله
عليه وسلم في حديث التهليل ومحيت عنه مائة سيئة
وفي حديث التسبيح حطت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر ظاهره ان التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل
ولم يات احد افضل مما جاء به قال القاضي في الجواب
عن هذا ان التهليل المذكور افضل ويكون ما فيه من
زيادة الحسنات ومحو السيئات وما فيه من فضل
عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زايدا على افضل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)